هما طريقان

الحمد لله رب العالمين

فأذكروني أذكركم

نسوا الله فنسيهم

لحظات مرت . . . أيام انقضت . . . أسابيع مضت سريعاً بل شهور !!! مرت وكأننا لم نعشها . . . انقضت بمافيها . . . وسجل لنا فيها وعلينا . . .مضت سريعا . . . فهل أدركنا ذلك ؟؟؟؟؟

سنة مضت !!!

يا تُرى ماذا قدمنا فيها ؟؟؟ ماذا قدمنا لهذا الدين ؟؟؟ هل أعطيناه جزءاً من أوقاتنا ؟؟؟ هل حافظت أخي العزيز على أداء الصلوات جماعة في المسجد ؟؟؟
هل حافظت أختي الفاضلة على أداء الصلوات في أوقاتها ؟؟؟ ماهو نصيب كتاب الله تعالى من القرآءة والتدبر ؟؟؟ هل كنا نختم مرة في كل شهر ؟؟أم لم نقرأه إلا في شهر رمضان ؟؟ هل حفظت منه شيئًا طوال هذا العام ؟؟
ماذا عن برّ الوالدين ؟؟؟ هل قمنا بهذا الحق على أكمل وجه ؟؟؟وماذا عن من فقد أحدهما أو كلاهما . . . هل خصيتهما بالدعاء ؟؟؟
وهل نسينا أو تناسينا رحِمنا !!! كم من الرحم لانراهم ولانعرفهم ولانسأل عن أحوالهم إلا في المناسبات !!!

المعصية تنسي العبد نفسه

ومن عقوباتها: أنها تنسي العبد نفسه ، وإذا نسي نفسه أهملها وأفسدها وأهلكها ، و أعظم نسيان ، كما قال تعالى : **ولا تكونوا كالذين نسوا الله فأنساهم أنفسهم أولئك هم الفاسقون** [سورة الحشر : 19] . فلما نسوا ربهم سبحانه نسيهم وأنساهم أنفسهم ، كما قال تعالى : **نسوا الله فنسيهم** [سورة التوبة : 67] .

فعاقب سبحانه من نسيه عقوبتين :

إحداهما : أنه سبحانه نسيه .ونسيانه سبحانه للعبد : إهماله ، وتركه ، وتخليه عنه ، وإضاعته ، فالهلاك أدنى إليه من اليد للفم، فلا يخطر الله بباله ، ولا يجعله على ذكره ، ولا يصرف إليه همته فيرغب فيه

الثانية: أنه أنساه نفسه . فينسيه عيوب نفسه ونقصها وآفاتها ، فلا يخطر بباله إزالتها .

الخاسرون

هم الذين يعتقدون أنهم أهل الربح والكسب اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة ، فأذهبوا طيباتهم في حياتهم الدنيا ، واستمتعوا بها ، واطمأنوا إليها ، فباعوا آجلا بعاجل.

وأما الرابحون فإنهم باعوا الدنيا من أولها إلى آخرها وأن لهم دارا غير هذه الدار ، هي دار البقاء وأول نقد من ثمن هذه التجارة



انه حب الله

إن كنت أدركت ذاك الحب فأنت تقطف ثماره . . . بالشوق والأنس والرضا .
وان كنت تسعى إليه فعليك بإتباع مقدماته من التوبة والصبر والزهد وترك الدنيا
في الحديث الصحيح : أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الساعة فقال : "**ما أعددت لها ؟**" قال : **يا رسول الله ما أعددت لها من كثرة صلاة ولا صيام , إلا إني أحب الله ورسوله . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " المرء مع من أحب , وأنت مع من أحببت "** .
فهل هناك أعظم من هذا الفرح انه فرح المؤمنون بخالقهم
من علامات حب الله للعبد :

حسن التدبير

فيربيه من الطفولة على أحسن الخلق عن إبن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (**إن الله قسم بينكم أخلاقكم كماقسم بينكم أرزاقكم, وإن الله يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب ولا يعطي الإيمان إلا من يحب**) .
فيكتب له الإيمان في قلبه ويستخلصه لعبادته ويشغل لسانه وجوارحه بذكره .

الرفق واللين

ومن علامات حب الله للعبد أن يجعل في قلبه الرفق واللين
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
(**إن الله إذا أحب أهل بيت أدخل عليهم الرفق**) .

القبول في الأرض

ومن علامات حب الله للعبد القبول في الأرض: والمراد به قبول القلوب له بالمحبة والميل إليه والرضى عنه والثناء عليه فعن أبي ذر رضي الله عنه قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم(**أرأيت الرجل يعمل العمل من الخير ويحمده الناس**) وفي رواية (**ويحبه الناس عليه**) (**قال: تلك عاجلة بشرى المؤمن**) .

أن يتوفاه على عمل صالح

فالإنسان لا يدري بما يختم له عند الموت فعليه أن يسأل الله دائما حسن الختام
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (**إذا أحب الله عبدا عسله فقيل و ما عسله يا رسول الله !قال يوفق له عملا صالحا بين يدي أجله حتى يُرضى عنه جيرانه أو قال من حوله**)
اعلم رعاك الله أن الإنسان يموت على ما عاش عليه ويحشر على ما مات عليه .
ولا يظلم ربك أحدا .
أخي العزيز . . . . أختي الفاضلة . . . .وقبل نهاية آجالنا علينا جميعاً بالتوبة من تقصيرنا وتفريطنا في أوقاتنا . . .وعلينا بالتوبة من ذنوبنا ومعاصينا
والعودة إلى الله تعالى

غافر الذنب وقابل التوب